ترحيب وقلق و «شعور بالغدر».. ردود على سحب القوات الأمريكية من سوريا

البيت الأبيض: إطلاق مرحلة جديدة في الحرب على «داعش»

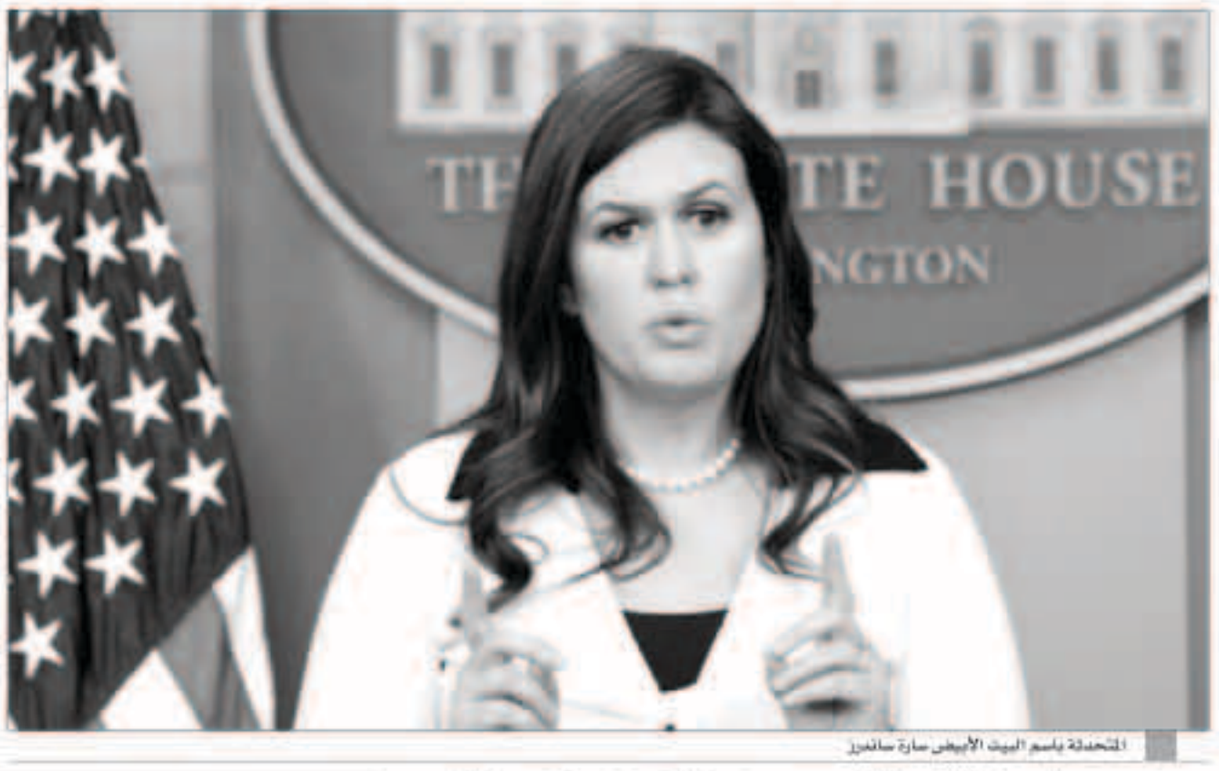
المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز

القوات الأمريكية بسوريا قوامها نحو ألفي جندي معظمهم من قوات العمليات الخاصة

عواصم – «وكالات»: قال البيت الأبيض، الأربعاء، إن الولايات المتحدة بدأت إعادة قوات من سوريا إلى الوطن مع انتقالها إلى مرحلة جديدة في الحملة ضد تنظيم داعش الإرهابي، بعد هزيمته.

وقالت سارة ساندرز، المتحدثة باسم البيت الأبيض: «الانتصارات على تنظيم داعش الإرهابي في سوريا لا تشير إلى نهاية التحالف العالمي أو حملته. بدأنا إعادة القوات الأمريكية إلى الوطن مع انتقالنا إلى المرحلة التالية من هذه الحملة».

وقالت ساندرز إن الولايات المتحدة وحلفاءها مستعدين «لإعادة الانخراط على جميع المستويات» للدفاع عن المصالح الأمريكية، وسيواصلون العمل معا «لمنع الإرهابيين الإسلاميين المتطرفين من السيطرة على أراض، والحصول على تمويل، ودعم، أو أي وسيلة تمكنهم من اختراق حدودنا».

من جهة أخرى توالت ردود الفعل داخل الولايات المتحدة وخارجها بعد قرار الرئيس دونالد ترامب سحب القوات الأمريكية من سوريا، وبينما حث مشرعون أميركيون ترامب على التريث، وتحفظت بريطانيا على القرار، رحبت روسيا به.

وأعرب عضوا مجلس الشيوخ الجمهوري ليندسي غراهام والديمقراطية جين شاهين عن عزمهما التقدم بمشروع قرار يحث الرئيس على العودة عن قراره.

وقال مشرعون أميركيون إن تنظيم الدولة لم يهزم بشكل كامل، وسيعود بقوة السنوات المقبلة بسبب قرار ترامب الانسحاب العسكري من سوريا.

وقد وجه ستة أعضاء في مجلس الشيوخ رسالة إلى ترامب يحثونه فيها على إعادة النظر في القرار، وأوضح المشرعون أن هذه الدعوة جاءت حفاظا على المصالح الإستراتيجية للولايات المتحدة معربين عن قلقهم، واعتبروا القرار سابقا لأوانه.

ووصف المشرعون القرار بأنه «يمثل خطا مكلفا يهدد سلامة وأمن الولايات المتحدة ويشجع تنظيم الدولة وإيران ورئيس النظام السوري بشار الأسد على اتخاذ إجراءات إضافية لتعزيز سلطته».

كما حذروا من خسارة الأكراد للدعم الأميركي، وقالوا إن فقدان هذا الدعم سيثير مخاطر انبعاث تنظيم الدولة من جديد.

من جانب آخر، رحبت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا بقرار واشنطن، واعتبرت أن «الانسحاب يفتح آفاقا حقيقية وواقعية للتسوية السياسية في سوريا، وهو أمر لم يكن ممكنا خلال وجود القوات الأمريكية».

روسيا: انسحاب القوات الأمريكية من يفتح آفاقاً للتسوية السياسية

وذكرت وكالة الأناضول أن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بحث هاتفيا مع نظيره الأميركي مايك بومبيو قرار سحب الولايات المتحدة قواتها من سوريا.

ونقلت الوكالة عن وسائل إعلام أميركية أن قرار الانسحاب جاء بعد اتصال هاتفي الأسبوع الماضي بين ترامب والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عقب الإعلان عن عملية عسكرية تركية مرتقبة ضد «قوات سوريا الديمقراطية» التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردي مكونها الرئيس.

لكن وكالة رويترز نقلت عن مسؤول أميركي رفيع أن ترامب لم يناقش مسبقا قراره مع أردوغان لكنه أبلغه به.

من جانبه، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن اسرائيل –التي أبلغتها واشنطن بقرار الانسحاب من سوريا مسبقا– ستدرس تداعيات القرار، لكنها «تعرف كيف تدافع عن نفسها» ضد تهديدات محتملة.

وقال المندوب الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون إن تل ابيب ستحترم أي قرار تتخذه إدارة ترامب، مشددا أن قرار الانسحاب من سوريا لن يغير سياسة إسرائيل بعدم السماح لإيران ببناء قواعد عسكرية قرب حدودها.

في المقابل، نقلت وسائل إعلام عربية عن القوات الكردية قولها إن الانسحاب الأميركي يمثل «طعنة في الظهر، وخيانة لدماء آلاف المقاتلين».

ونقلت وكالة أنباء «هاوار» الكردية عن آلدار خليل المسؤول بحركة المجتمع الديمقراطي قوله إن قوات الحماية الكردية بمنطقة شرق الفرات ستدافع عن الأكراد أمام هجمات تركيا أو أي جهة أخرى، بالاعتماد على قوتها الذاتية.

ومن جانبها اعتبرت بريطانيا أن تنظيم الدولة الإسلامية لا يزال يمثل تهديدا حتى وإن كان لا يسيطر على أراض. وأشارت الخارجية –في بيان– إلى أن هذه التطورات في سوريا لا تشير إلى نهاية التحالف العالمي.

وقال وزير الدولة توبايس إلوود إنه يخالف الرئيس الأميركي بشدة، وأضاف في تغريدة على تويتر أن «تنظيم الدولة تحول إلى أشكال أخرى من التطرف، وأن تهديده ما زال قائما».

وكانت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) قالت الأربعاء إنها بدأت عملية سحب قواتها من سوريا مع انتقال بلاده إلى مرحلة جديدة في الحملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية. كما أعلن البيت الأبيض في بيان أنه بدأ إعادة القوات إلى البلاد.

وقالت المتحدثة باسم البنتاغون دانا وايت في بيان «بدأنا عملية إعادة القوات الأميركية إلى الوطن من سوريا مع انتقالنا إلى المرحلة التالية من الحملة» مشيرة إلى أن التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن قد «حرر الأراضي التي كان يسيطر عليها تنظيم الدولة، لكن الحملة ضده لم تنته».

وقال ترامب «حان الوقت لإعادة القوات الأميركية في سوريا إلى الولايات المتحدة». وعزا ذلك –في تسجيل مصور عبر تويتر– إلى «الانتصار» الذي تحقق ضد تنظيم الدولة، وقال إن قواته ألحقت بالتنظيم هزيمة قاسية واستعادت الأرض منه.

وردا على سؤال للجزيرة بشأن الجهة التي ستملأ الفراغ بعد الانسحاب، قالت المتحدثة الأميركية الرسمية للشؤون السورية بالخارجية صوفيا خليجي إن بلادها ستنقل المهام المتعلقة بمحاربة من تبقى من أفراد تنظيم الدولة إلى حلفائها وشركائها، وستتابع القوات الأميركية حربها على التنظيم من مواقع أخرى.

وأشارت خليجي إلى أن واشنطن ستبقى ملتزمة بأمن حلفائها وشركائها في مختلف أرجاء سوريا.

من جهة أخرى قال مسؤول أميركي إن الولايات المتحدة تجلي كل موظفي وزارة الخارجية من سوريا خلال 24 ساعة، وذلك بعدما قال البيت الأبيض، إنه بدأ سحب القوات الأميركية.

وأضاف المسؤول أن الولايات المتحدة تعتزم سحب القوات من سوريا بمجرد اكتمال المراحل الأخيرة من آخر عملية ضد تنظيم داعش الإرهابي، ومن المتوقع أن يكون الإطار الزمني لسحب القوات من سوريا بين 60 و100 يوم.

وذكر المسؤول أن القرار جاء بعد اتصال هاتفي بين الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ونظيره التركي، طيب أردوغان، يوم الجمعة الماضي.

وقال: «كل شيء حدث بعد ذلك هو في إطار تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه في تلك المكالمة».

سفير السودان بالقاهرة: زيارة البشير لسوريا جاءت بتوقيت مهم

القاهرة – «وكالات»: أكد السفير السوداني في القاهرة عبد المحمود عبد الحليم، أن زيارة رئيس بلاده عمر البشير لسوريا جاءت في توقيت مهم.

وأوضح السفير عبد المحمود عبد الحليم أن مباحثات البشير مع الرئيس السوري بشار الأسد تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين التي ظلت متميزة، معربا عن أمله في استعادة سوريا كامل عافيتها وسلامها بما يؤمن انطلاق العلاقات مجددا لما فيه خير البلدين والشعبين.

وقال السفير عبد المحمود عبد الحليم إن المباحثات شملت تطورات الأوضاع في سوريا، وتأكيد أن حل الأزمة في سوريا بيد السوريين أنفسهم دون تدخلات خارجية.

وأعرب السفير عبد المحمود عبد الحليم عن الأمل في عودة سوريا سريعا لحضنها العربي، واستئناف عضويتها في الجامعة العربية.

رئيس منظمة الشرطة الدولية يحذر من «داعش 2»

عناصر من «داعش»

«وكالات»: حذر الأمين العام لمنظمة الشرطة الدولية الإنتربول يورغن شتوك، أمس الأربعاء، من خطر مواجهة عدة دول في العالم موجة ثانية من الأنشطة المرتبطة بتنظيم داعش الإرهابي، مع اقتراب موعد الافراج عن كثيري من مؤيدي الجماعة، من الذين أدينوا في جرائم إرهابية ثانوية.

وقال شتوك للصحفيين في باريس إن كثيرين ممن أدينوا بدعم الجماعات الإرهابية، أو الذين كانوا على صلة بها، تعرضوا «لأحكام بالسجن، ربما لعامين أو ثلاثة أو أربعة أعوام، لأنهم لم يدانوا بالتورط في هجمات إرهابية فعلية».

وأضاف «في أجزاء عدة من العالم... سيطلق سراح هذه الأجيال من المؤيدين الأوائل، والإرهابيين الأوائل، بعد بضع سنوات».

وأوضح شتوك أن من شأن ذلك أن يؤدي إلى موجة «داعش 2» محتملة.

ولجأ تنظيم داعش الإرهابي إلى العنف المفرط في المناطق الشاسعة، التي كان يسيطر عليها في العراق وسوريا، قبل هزيمته، وتبنى العديد من الهجمات الإرهابية في بقاع أخرى من العالم.

وتنبأ شتوك قائلا: «في ظل هزيمة التنظيم جغرافيا، ستحاول عناصره الانتقال إلى مناطق جديدة مثل جنوب شرق آسيا، أو أفريقيا، أو البقاء في أوروبا، وتنفيذ هجمات» فيها.

وأوضح الأمين العام للانتربول أن قاعدة بيانات منظمة الشرطة الدولية حول وثائق الهوية المسروقة، أو المزيفة، تمثل أداة فعالة لمواجهة التحركات المستقبلية للعناصر الإرهابية، التي تستخدم هويات مزورة.

وقال شتوك لصحافيي جمعية الصحافيين البريطانية الأمريكية في العاصمة الفرنسية، إن المنظمة أنشأت أيضا قاعدة بيانات تضم سيرة 44 ألف مسلحا أجنبيا، انضموا إلى جماعات متطرفة في مناطق القتال مثل سوريا، والعراق.

بنغازي: الجيش يتهم تركيا بالإرهاب وتهريب أسلحة تكفي لقتل 80 في المئة من الليبيين

القائد العام للقوات المسلحة الليبية المشير خليفة حفتر

طرابلس – «وكالات»: علقت القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية بقيادة المشير خليفة حفتر، على ضبط شحنتي أسلحة وذخائر قادمة من تركيا إلى ليبيا، عبر بيان رسمي الأربعاء.

وقالت القيادة العامة للجيش في بيان لها إنها تابعت «وبقلق بالغ تمكن السلطات الوطنية في ميناء الخمس غرب ليبيا يومي 17–18 ديسمبر(كانون الأول) الجاري من ضبط شحنتي أسلحة ضخمتين وذخائر قادمة من الجمهورية التركية».

وأضاف البيان أن «عدد الذخائر الواردة في هاتين الشحنتين فاق 4.2 مليون رصاصة بما يكفي لقتل قرابة 80% من الشعب الليبي إضافة لآلاف المسدسات، والبنادق ولوازمها بما فيها تلك القابلة إلى التحوير بكوالم صوت لتنفيذ الاغتيالات وهذا ما يدل على استعمالها في عمليات إرهابية داخل الأراضي الليبية».

وتابع البيان أن «القيادة العامة تضع العالم أجمع مجددا أمام مسؤولياته تجاه ما تقوم به تركيا من زعزعة لأمن ليبيا واستقرارها بدعم للإرهاب».

وأردف البيان «أن تركيا لم ولن تتوقف عن تصدير شحنات الأسلحة إلى ليبيا، وسبق أن عثرنا عليها في مناطق القتال في ضواحي مدينة بنغازي لدى الإرهابيين، وكذلك أطنان المتفجرات التي ضبطتها اليونان، في يناير(كانون الأول) الماضي والتي سبق أن تحدثنا عنها في مرات سابقة وقدمنا الأدلة والإثباتات التي تؤكد تورط تركيا ودولا أخرى في إسناد الإرهابيين في ليبيا ودعمهم في محاربتهم للجيش الوطني الليبي».

وتابع البيان «أن القيادة العامة تطالب مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة وبعثتها في ليبيا بإدانة الجمهورية التركية وفتح تحقيق فوري حولها واتخاذ موقف جدي حيال ارتكابها لجريمة إرهابية بخرقها لقرارات مجلس الأمن رقم 1973 لسنه 2011 بشأن ليبيا والقرار رقم 1373 لسنة 2001 والخاص بحظر تمويل كافة الأشخاص والمنظمات الإرهابية والملزم لجميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة كما تطالب وبشكل عاجل من مجلس الأمن وعبر لجنة العقوبات بوضع يدها على شحنات الأسلحة والذخائر المضبوطة بشكل عاجل، وفتح تحقيق دولي لمعرفة المستخدم الأخير أو المستخدم في ليبيا.

وتطالب بعثة الأمم المتحدة في ليبيا أن «تعلن رسمياً الشحنة المضبوطة وحيثيات موردها وناقلها والمتقولة إليه والتي تثبت بما لا يدع مجالا للشك أن تركيا خرقت قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة بالخصوص».

وأوضح البيان أن «القيادة العامة تدرك تمام الإدراك أن تركيا تسعى جاهدة بكل ما أوتيت من قوة وعبر عملائها على الأرض في ليبيا لإطالة عمر الأزمة الليبية وكان آخر ذلك ما حدث في مؤتمر باليرمو في إيطاليا ومحاولة تركيا حضور المؤتمر الأمني على مستوى الرؤساء والقادة راعية لمصالح التنظيمات الإرهابية وفرض أجندتهم على المؤتمر إلا أن طردها ومنع ممثلها من الحضور حرمها من ذلك».

وتابع البيان: «تدرك القيادة العامة أن أنقرة أصدرت الأوامر إلى عملائها في بعض الأجسام السياسية في ليبيا لتخريب ما توصل له مؤتمر باليرمو وعرقلة الحل السياسي واستدعتهم على عجل إلى لقاءات في إسطنبول كان آخرها الأسبوع الماضي لأجل هذا الغرض».

وأشار البيان إلى «أن القيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية هي الوحيدة التي يقع على عاتقها فرض وإنفاذ القانون وبسط الأمن وتأمين الاستقرار بداية بمحاربة الإرهاب بكافة أشكاله وأنواعه وتنظيماته».

«الأغذية العالمي» يخفض مساعداته لغزة والضفة الغربية

«وكالات»: أعلن برنامج الأغذية العالمي، خفض المساعدات الغذائية لنحو 190 ألف فلسطيني في غزة والضفة الغربية بسبب النقص الحاد في التمويل.

ويمثل هذا العدد نحو نصف إجمالي الذين يحصلون على مساعدات من البرنامج في غزة والضفة.

وذكر البرنامج التابع للأمم المتحدة انه سيوقف بداية من 1 يناير المقبل، المساعدات لـ 27 ألف مستفيد في الضفة الغربية، ويخفض المساعدات الغذائية لـ 165 ألف فلسطيني في الضفة وقطاع غزة، بنسبة 20 في المئة.